

أضواء البيان

. @ 279 @ .

وهذه اللام التي زادوها أشبه شيء بالنون التي زادها اليهود في قوله تعالى { وَقُولُوا ° حِطَّةً ° } . ويقول ا □ جل وعلا في منع تبديل القرآن بغيره : { قُلْ ° مَا يَكُونُ لِي أَنْ ° أُبَدِّلَهُ ° مِنْ تِلْقَاءِ ° زَفْسِي ° إِنَّ ° أَتَّبِعُ ° إِلَّا ° مَا ° يُوحَى ° إِلَيَّ ° إِنْ ° نَزَى ° أَخَافُ ° إِنَّ ° عَصِيَّتُ ° رَبِّي ° عَذَابَ ° يَوْمِ ° عَظِيمٍ ° } . . .

ولا شك أن من بدل استوى باستولى مثلاً لم يتبع ما أوحى إلى النبي صلى ا □ عليه وسلم . . . فعليه أن يجتنب التبديل ويخاف العذاب العظيم ، الذي خافه رسول ا □ صلى ا □ عليه وسلم لو عصا ا □ فبدل قرآناً بغيره المذكور في قوله { إِنْ ° نَزَى ° أَخَافُ ° إِنَّ ° عَصِيَّتُ ° رَبِّي ° عَذَابَ ° يَوْمِ ° عَظِيمٍ ° } . . .

واليهود لم ينكروا أن اللفظ الذي قاله ا □ لهم : هو لفظ حطة ولكنهم حرفوه بالزيادة المذكورة . . .

وأهل هذه المقالة ، لم ينكروا أن كلمة القرآن هي استوى ، ولكن حرفوها وقالوا في معناها استولى وإنما أبدلوها بها ، لأنها أصلح في زعمهم من لفظ كلمة القرآن ، لأن كلمة القرآن توهم غير اللائق ، وكلمة استولى في زعمهم هي المنزهة اللائقة با □ مع أنه لا يعقل تشبيه أشنع من تشبيه استيلاء ا □ على عرشه المزعوم ، باستيلاء بشر على العراق . . .

وهل كان أحد يغالب ا □ على عرشه حتى غلبه على العرش ، واستولى عليه ؟ .

وهل يوجد شيء إلا وا □ مستول عليه ، فا □ مستول على كل شيء . . .

وهل يجوز أن يقال إنه تعالى استوى على كل شيء غير العرش ؟ .

فا فهم .